١٣

فائدة حلبل الماء ... خمسة عشر
عصفوراً ... وقطعتها في دهن ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

العلامة الحلي الحسن بن مطهر

إذا كان كل الناس سبعين فرقة ونيفا كما قد جاء في سائر النقل
ولم يك منهم ناجيا غير فرقة فقل لي بها يا ذا الفصاحة والعقل
أفي الفرقة الناجين ... أم الفرق الهلاك إنها قل لي
فإن قلت ... [illegible]
... [illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	١١٩	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨
[illegible]	٩	[illegible]	[illegible]

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه

ب
دوائك حليلة للباه قوى جدا خذ خمسة عشر
عصيفورا أو تذبحها وتطبخها في دهن سمن غنم
حتى تحترق في الطبخ وتميل الى السواد ثم اخرجها حتى
تبرد ثم خذ خمس جوزات تووا مدقوقة واسحقها
مع العصافير ثم خذ رطلين عسلا ورطل ماء البصل
واطبخ الجميع حتى يذهب ماء البصل ثم اخرج الجوز
والعصافير في العسل في اناء ثم تأكل منه كل يوم وليلة
ثلاثة اصابع ترى عجيبا منه

للعلامة الحلي الحسن بن مطهر
اذا كان كل الناس سبعين فرقة ... ونيفا كما قد جاء في سائر النقل
ولم يك منهم ناجيا غير فرقة ... فبين لنا يا ذا الفصاحة والعقل
أفي الفرقة الناجين آل محمد ... ام الفرقة الهلاك انهما قل لي
فان قلت هلاك كفرت وان تقل ... ناجية فلم ذا قدم الغير بالفضل
رضيت عليا لي اماما وهاديا ... وانت على الباقين بيني وبين الحل

مكسر ٥ ٠ ٥ والربع ١١٨ ... مكسر ٥ ٥ والربع ٦

١٢٦	١٣١	١٢٣	١١٨
١٣١	١١٩	١٢٥	١٣٠
١٢٠	١٣٤	١٢٧	١٢٤
١٢٨	١٢٣	١٢١	١٣٣

١٣	١٦	٢٠	٦
١٥	٧	١٢	١٧
٨	١٣	١٤	١١
١٩	١٠	٩	٢١

الرسالة السابعة
له قدس سره عفي عنه امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله منير عقول الكاملين
باشراق نور اليقين وشارح صدور المؤمنين بالحق المبين وجالي
افئدة العارفين بضياء المعرفة وبيان التبيين وصلى الله على خير
خلقه اجمعين محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وصحبه الميامين
وبعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي ان فريد
دهره ونادرة عصره الشيخ العلي الشيخ علي بن عبد الله بن فارس (اباعبدالله)
احسن الله بنظر عنايته اليه وجعل عاقبته الحسنى في تطورات
نشأتيه قد عرض علي كلمات ذات تبيين جاءت منه عجالة جوابا
لبعض السائلين من غير تأمل في الجواب ولا تراخ في الخطاب فجاءت
بقراح الصواب المبطل للشك والارتياب لمن يعرف الاشارة ويفهم
الايماء في طي العبارة مشعرة بعويص غموض مرامه شاهدة بعلو شأنه
ومقامه ولكنها بعيدة المنال عن السائل فجرى فيها وفيه قول القائل
واين الثريا من يد المتناول فتطلعت نفسي ان اكتب عليها كلمات
تبين بعض خافيها وحاشى ان تستقصي ما فيها ولكنها لبانات في الصدور
والى الله ترجع الامور قال سلمه الله اللهم يا من هو هو اصلح جوهرة جانيه
عبدك المضطر حتى لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم الا بك وحدك لا شريك
لك قوله يا من هو هو يريد به يا من تحققت هويته بهويته لا بشيء غيرها

لاعقلا

لاعقلا ولا فرضا ولا اعتبارا فالهاء اشارة الى تثبيت الثابت من غير حصر
ولا كيف كما تشير اليه الهاء فان عددها خمسة فصورتها كهيئتها في
الرقوم الهندية بلا فرق فبطونه نفس ظهوره بلا فرق وهي حرف ليلة القدر
ولها حكم العماء ولظهورها في التربيع والتكعيب كالافراد حافظة نفسها
عن ممازجة الاعداد ظاهرة في بطونه وباطنة في ظهوره والواو اشارة الى
الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس اشارة بلفظها الى غيبته وبعددها
الى الجهات الست يعني انه ليس في جهة فهو اخص الاسماء لانه الاسم الاعظم
وذلك لان الاسماء الحسنى تسعة وتسعون وتمامها هو الاسم الاعظم
لان عدده احد عشر فاذا اضيف الى التسعة والتسعين بنفسه تممها مائة
وظهر بالجبل المحيط بالدنيا واذا اضيف اليها عدده كانت مائة وعشرة
وهي عدد الاسم الاعظم لان الاحد عشر في مرتبة المسمى في التعين الاول فاذا
نقلت الى ما بعدها بمرتبة التي هي مرتبة الاسماء كانت مائة وعشرة
فهي اسم وحيث كانت لها الاولية كما مر كانت هي الاسم الاعظم والهاء
اول الحروف والواو آخرها والهاء باطن والواو ظاهر فهو الاول والاخر والظاهر
والباطن وانما قدم الاول على الاخر والظاهر على الباطن مع ان الاولية
نفس الاخرية والظاهرية نفس الباطنية لان التكليف على ترتيب
التعريف والاشهاد على طبق الايجاد فالاول اول مشهود في الاعتبار
والحصول وبعده الاخر في الظهور والنزول والظاهر قبل الباطن في سلسلة

الصعود وبعده الباطن في الفناء والشهود وقوله اصلح جوهر روحانية
عبدك الخ اعلم ان الروحانيات كثيرة ولكن الكليات منها تسعة اعلاها
القلب وهو العرش المرتبع بالانوار الاربعة نور العقل الابيض ونور الروح
الاصفر ونور النفس الاخضر ونور الطبيعة الاحمر وثانيها الصدر وهو الكرسي
وفلك الثوابت والبروج والمنازل وثالثها العقل الثاني وهو روحانية
فلك زحل ورابعها العلم الثاني وهو روحانية فلك المشتري وخامسها
الوهم الثاني وهو روحانية فلك المريخ وسادسها الوجود الثاني
وهو روحانية فلك الشمس وسابعها الخيال الثاني وهو نور من صفة
النفس وهو روحانية فلك الزهرة وثامنها الفكر الثاني وهو نور
من صفة الروح وهو روحانية فلك عطارد وتاسعها الحيوة الثانية
وهو نور من صفة العقل وهو روحانية فلك القمر واصلاحها صرفها
الى ما خلقت له بالامدادات الالهية وقوله المضطر اشارة الى
الفناء والفقر اليه تعالى وقوله حتى لا اسمع الى اخره يريد به ان
جذبنا صيق وتحبب الي وشوقني بما يصرفني عما سواك
حتى احبك وتحبني فتكون سمعي الذي اسمع به وبصري الذي
ابصر به الخ وقوله وحدك لا شريك لك معناه احبسني على
ذلك حتى لا يكون لي مني حال موجود الا ما اشهدتني منك بك
وهذا كمال البقاء في الفناء قال رحمه الله تعالى والصلوة على قطب

دائرة

دائرة الوجود محمد عبدك ورسولك وعلى اله وصحبه وسلم اما قوله
والصلوة فاعلم ان الصلوة من الله يراد بها رحمته والمراد
من الرحمة احد وجوه نذكر منها ما يناسب المقام منها ان الصلوة
بمعنى وصله به فجعل طاعته طاعته ومعصيته معصيته ورضاه
رضاه وسخطه سخطه ومنها انها بمعنى صلته اياه اما اولا فلقوله تعالى
له ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فاعطاه ما يحتاج اليه
الخلق وما لا يحتاجون اليه وما لا يعلمونه وهو قوله تعالى ويخلق ما لا
تعلمون وذلك في الذر الاول قبل المثل الروحية في الدرة
البيضاء واما ثانيا فهو قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
وذلك يوم القيمة فيعطيه من الشفاعة والمقام والوسيلة ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنها ان الصلوة
بمعنى الرحمة وهي الصبغة بعد الوجود قال ع ان الله خلق المؤمن من
نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور
وامه الرحمة الحديث فالرحمة الظاهرة في صفة الرحمن وهي الرحمة
الواسعة وصفة الرحيم وهي الرحمة المكتوبة في جهة الظهور فيه بالاصالة
وفي نفسه كما منه كما قال ع كالضوء من الضوء وفي المؤمنين بالتبعية
والمشايعة والمراد بالوجود هنا الوجود المقيد الدائر على ذلك
القطب والقطب هو الوجود المطلق لان الوجودات ثلاثة وجود حق

وهو الله تعالى ووجود مطلق وهو يدور على الوجود الحق ووجود مقيد وهو يدور
على الوجود المطلق والوجود المقيد اوله الالف واخره الميم وهي الميم التي هي صفة
الرحمن وانما قلت المتحركة لان الالف اللينة هي التي قامت بها الحروف وهي النفس
الرحماني المنبث في الحروف الكونية والرقمية ولا شك ان الحروف تدور عليه
وهو يدور على الوجود المطلق وقوله محمد عبدك الخ يدل بالاتيان بالخطاب
دون الغيبة التي تتبادر من سياق الكلام فانه قد انتقل عن الخطاب والا لقال
وصلاتك فرجوعه الى الخطاب قبل تمام الكلام يدل على تقديرها منك وتقديرها منك
على تقدير دائمة ومثلها وسلم وقوله وسلم ينبغي على هذا التوجيه قراءته
بكسر اللام والالزم التردد في الكلام المقتضي للتعقيد قال رحمه الله وبعد
فقد ورد الينا سؤالات كلية من اشخاص جزئية وهيهات ان يكون
للجزئي احاطة بالكلي الا انه بعد ما كان يسمع بالله ويبصر بالله
وينطق بالله امكنه ضرب الامثال حسبما تعطيه الحال بانية واحدة
من الدلالات الثلاث لا سيما اعزها وامنعها وهي الالتزامية
قوله سؤالات كلية يعني به سؤالات عن معان كلية لان الكلية هي
المسئول عنها لا المسائل نعم قد تكون كلية باعتبار المراد منها
والذي ان المسئول عنه العقل والكلي هو العقل الاول وما
سواه من عقول البشر الذي وقع السؤال عنه جزئية ولكن
لما كان العقل الجزئي لا قوام له الا بالكلي لانه منه كالشعاع من

المنير

المنير ومعرفته بالحقيقة انما تحصل بمعرفة الكلي فلهذا قال
سلمه الله كلية وان كان السائل يجهل هذا المعنى ولكن المجيب لما
عرف ذلك اورد الجواب على صورة ما يقتضيه الحقيقة والاشخاص
الجزئية تعريض بالسائل وامثاله يعني ما لك ايها الجزئي و
معرفة الكلي الا ان تلقي نفسك فتعطى العين الكلية من الكلي
فتعرفه به قال الشاعر اعارته طرفا راها به فكان البصير بها طرفها
واليه الاشارة بقوله وهيهات ان يكون للجزئي احاطة بالكلي الا
انه بعد ما كان يسمع به بالله الى اخره وحسبما تعطيه الحال يريد به كما لو
ضرب المثل بالشمس مثلا للعقل الاول ولعقول البشر بالاشعة او بالشيء
الواحد الذي له رؤس او وجوه كما في الحديث النبوي وهو ما معناه
وقد سئل عن العقل الاول فقال ص العقل ملك له رؤس بعدد الخلائق
فاذا ولد مولود كان له راس وعلى وجهه غشاوة ولا تزال تلك الغشاوة
تنكشف شيئا فشيئا فيشرق نور ما انكشف منه على قلب صاحب الراس
فيتم كشف الغطاء عند بلوغه فيكلف انتهى المعنى المنقول من الحديث
فاذا ضرب المثل بذلك كان ممكنا وهو معنى قوله امكنه ضرب الامثال
والدلالات الثلاث هي دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام
وانما جعل هذه اعز وامنع لانها ليست دالة بلفظها وانما هو بما يلزم
تلك الحقيقة من اللوازم الخارجة وذلك بعيد كما ذكر ومن ذلك المثل

قوله

للمتمثل به لانه خارج عن حقيقته وان افاد معرفة معرفته
وبيان بعض ذلك فيما يأتي من قوله وان الكلي حقيقة والجزئي
مجاز وان الجزئي قنطرة الحقيقة يعني ان الكلي حقيقة في استحقاقه
للاسم او ان الاسم حقيقة في دلالته على مسماه بعكس الجزئي واما كون
الجزئي مجازا بمعنى انه طريق للحقيقة في حالة الظهور والنزول وفي
حالة الصعود للالتقاء قاب قوسين او ان الجزئي طريق للعارف
الى معرفة الحقيقة وانما قال سلمه الله وان المسير على هذه القنطرة
عزيز المرام لان السائر الى معرفة الحقيقة ان نظر الى المجاز لم ير الحقيقة
فلا بد ان ينظر الى الحقيقة في المجاز ليعرفها بها لا بالمجاز والى نظر هذا
المعنى قال ع اعرفوا الله بالله وقوله ع ان الله اجل من ان يعرف
بخلقه بل الخلق يعرفون به والى هذا المعنى اشار في الدعاء الهي
امرت بالرجوع الى الآثار فارجعني اليها بكسوة الانوار وهداية
الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون
السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شيء
قدير فاذا ثبت هذا المعنى لك عرفت ان المسير عليها عزيز المرام
لان اكثر السائرين انما ينظرون الى الآثار فتحجبهم المجاز عن
الحقيقة قوله واقسم بالله انك يا هذا السائل لم تقصد في سؤالك
الا التعنت المحض وان السبب فيه الظلمة الجسمانية الحاجبة لك عن

طريق الحق

طريق الحق لانه عرف ذلك بالمقام لان السائل لو كان قصده التفهم
لكان انما يسئل عما يفهم ولا يسئل الا من يفهم ولا يسئل الا عما يعنيه
واذا فقد شرط خرج عن التفهم وقوله وان السبب فيه الظلمة الجسمانية
لان الجسم هو مقر الطبيعة وهي قبر الحيوة ان الله يسمع من يشاء وما
انت بمسمع من في القبور فتجري عين ابرهوت وعين الكبريت في تراكيب
الجسم فيظهر الظلمة التي هي اثر الجهل قال سلمه الله فاعلم ان سؤالاتك
منحصرة في قوله تعالى الم اذ هي براعة سورة البقرة وهي الكتاب المبين
الذي لا ريب فيه وان ذلك هو كتاب الله الصامت واما انت
يا هذا الانسان من حيث انت انسان فانت كتاب الله الناطق
وان كانت حروف معانيك لا تقرئ لذي الجهل فانها عند غير ذوي الجهل
لا تخفى ثم اعلم ان سؤالاتك منحصرة في قوله تعالى الم وذلك ان
مسائل السائل عن العقل والحلول والاتحاد فمعناه ان العقل هو الالف
القائم لبساطته لان العقل محل المعاني المجردة عن المادة والصورة ولعدم
الكثرة فيه كان الالف عدده واحدا وصورته القيام كناية عن عدم
المغايرة فيها بالتشخص ولعدم حاجته الى غيره كان الالف غير متصل
بشيء من الحروف والواحد غير داخل في الاعداد وبسبب حاجة
الخلق اليه وقيامه به وكونها منه كان الالف تحتاج اليه سائر
الحروف لانها فيه كالموج في البحر والترجيع في النفس الجاري في المرمار

وكان الواحد تركب منه الاعداد فهذا في الجملة الاشارة الى العقل ويأتي
بعض البيان في مكانه واما الاشارة الى الحلول المقبول بالمعنى المعقول
فهو ظهور العقل بالاشراق في المخلوقات على قلوبهم بحسب قابلياتهم وذلك
صفته لا ذاته لان الحلول صفة الحال اي الظاهر وكذلك ظهور الالف
في اللام يعني في المرتبة الثانية والعالم الثاني المعبر عنه بعالم الملكوت
وذلك صفته لان ظهور الواحد في المرتبة الثانية هو كونه عشرة فالكثرة
صفة ظهوره لا كوحدة وانما بقي صورة الالف في اللام ولم تبق في
الميم بل كانت ياء لانه ظهر في اللام بصورته فهو بصورة الواحد
وان كانت عشرة لقرب الملكوت من الجبروت للمجانسة في التجرد
في الجملة وظهرت في الميم لبعد الملك من الجبروت فلم تتشابه
الصورتان وانما كان متوسطا في اسم اللام لانه نفس اللام
قال ع انا باطن السين وصورة ظهوره في النقش هكذا لام
فاللام تكفلت بالجواب عن الحلول وبيان المردود منه من المقبول
واما الاشارة الى الاتحاد بالمعنى المستفاد من الامجاد لا المعنى المستلزم
للالحاد فهو ظهور العقل بالنفس في عالم الاجسام وبلد الاشكال و
الارتسام بالعقد بعد الحل مرة بعد اخرى كما يأتي عند
الاستشهاد بقوله اذبر فادبر وظهور الالف في الميم بالميم وهو
صفة الصفة للواحد وهو الياء كما قلنا لانها هي الالف في المرتبة

الثانية

الثانية وتوسطت في اسم الميم كما توسطت في اسم اللام بتلك
العلة وانما قلنا ان ذلك هو الاتحاد لصيرورة المجرد جسما
وصيرورة الالف ياء مع بقاء صفة العقل في الجسم وبقاء صفة
الالف في الياء فافهم ولا تكثر المقال فان العلم نقطة كثرها
الجهال وللاتحاد معنى غير هذا بل بعكسه ويأتي الاشارة اليه
عند ذكره له وقوله اذ هي براعة سورة البقرة الخ لان الم ابتداء
السورة وعبارة عنها ومتضمنة لها كما ان العقل والنفس والجسم
عبارة عن الوجود ومتضمن له وقوله ان ذلك هو كتاب الله الصامت
يعني به القرآن لان الكتاب التدويني طبق الكتاب التكويني
بل القرآن كتاب تكويني والعالم كتاب تدويني وانما كان
صامتا لان البيان منه مقرون بقرينه وهو الانسان الكامل
وهو الناطق به ولهذا قال ع اما انت يا هذا الانسان من حيث
انت انسان فانت كتاب الله الناطق وقوله وان كانت حروف
معانيك لا تنقرئ الخ يعني به ان الانسان مشتملة على الحروف
الثمانية والعشرين كما ان القرآن مشتمل عليها وانا اذكر
لك تسمية وجوهها وعكسها فالالف هو العقل وهو الوجود و
عكسه الجهل والباء هو النفس اي الصدر وعكسه الثرى والجيم
هو الطبيعة وعكسه الطمطام والدال هو الهباء وعكسه جهنم والهاء

هي الشكل وعكسه الريح العقيم والواو هي جسم الكل منك وعكسه
هو البحر والزاي هو الفلك الاطلس وهو العرش وعكسه الحوت والحاء هو الكرسي وهو الصدر الثاني وعكسه الثور والطاء هو فلك
البروج وعكسه الصخرة وهو سجين وطينة خبال والياء هو فلك المنازل
وعكسه الملك حامل الارض والكاف فلك زحل وهو العقل الجزئي
وعكسه ارض الشقاوة واللام فلك المشتري وهو العلم
الثاني وعكسه ارض الالحاد والميم فلك المريخ وهو الوهم
وعكسه ارض الطغيان والنون هو فلك الشمس وعكسه ارض وهو
الوجود الثاني الجسمي وعكسه ارض الشهوة والسين هو فلك الزهرة وهو
الخيال وعكسه ارض الطبيعة والعين هو فلك عطارد وهو الفكر وعكسه
ارض العادات والفاء هو فلك القمر وهو الحيوة وعكسه ارض الحيوة وهي
الارض الدنيا والصاد هو كرة النار والمرة الصفراء وريح الدبور وعكسه
كمثل الكلب والقاف هو كرة الهواء والدم وريح الجنوب و
عكسه السموم والراء هو كرة الماء والبلغم وريح الصبا وعكسه الماء
الاجاج والشين هو كرة التراب والمرة السوداء وريح الشمال وعكسه
السبخ والتاء هو المعدن وعكسه كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما
يكبر في صدوركم والثاء هو النبات وعكسه النبات المر والخاء
هو الحيوان وعكسه المسوخ والذال هو الملك كالمؤيد والحفظة

وعكسه هو الشياطين

وعكسه هو الشياطين والضاد هو الجن المؤمنون منك وعكسه
هو شياطين الجن والظاء هو الانس فانت الانسان وعكسه شياطين
الانس والغين هو الانسان الكامل وعكسه هو ابليس وفيك
من الصفات والهيئات والامواج والاضافات والتطورات
من الجبال والشجر ومما يعرشون من الاضافات وتعلق المقارنات
بالمقارنات من بيوت الولاة في اكلها من ثمرات تلك المناسبات
قال الله تعالى في كتابه اشارة الى سكان تلك البيوت ممن كشف
لهم عن الملكوت واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا
ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل
ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء
للناس فهم من فهم كما اشير اليه في النقل ففيك البحار والانهار
والجبال والاشجار والشمس والقمر والليل والنهار فاقرأ من ذلك
وارق الى ما شئت فانت الكتاب المبين الذي باحرفه نظم المنظوم
وتكون بهذا المعنى حروف معانيك لا تقرى لذي الجهل كلا ولا
تظهر واما ذو العقل فانه يقرؤها ويفسر بها ما شاء وهو معنى
قوله فانها عند غير ذي الجهل لا تخفى قال رسول الله تعالى وانما
لما اعتبرنا ان النطق بالله وكذلك اعتبرنا الحديث المروي بان
اول ما خلق الله العقل من كتابه الناطق يلزمنا بان نعتبر ان

اول ما خلق الله الالف من كتابه الصامت فلما اعتبرنا ذلك
استفدنا شيئا اخر وهو ان المبدع جلت قدرته لما اوجد العقل
والالف اللذين لهما السبق بالاولية لم يكونا الا خاليين من
المواد عاريين عن القوة والاستعداد قوله لما اعتبرنا الخ يعني بر
ما علم ان العالم التكويني طبق للعالم التدويني وقد قال عبد العزيز
بن تمام في مثل هذا المقام في قصيدته في الانسان الفلسفي الى ان قال
والعالمان جميعا فاعلمن له العلوي والاوسط الادنى شبيهان
والعالم الاصغر الانسان يشبهه طبعا بطبع واركانا باركان
هذا يدور على هذا وذاك له قطب كذلك ما كر الجديدان
تباين واتصال غير منفصل كلاهما واحد والعدة اثنان
بل قالوا كما مر ان الكتاب التدويني كتاب تكويني والكتاب التكويني
كتاب تدويني والجاري في احدهما جار في الاخر لان كل واحد
منهما مبني على صاحبه والى مثل ذلك الاشارة بقوله ع العبودية
جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في
الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية الحديث
فاعتبار الالف في الحروف بكل نحو اعتبار العقل في الحقائق الكونية
على الوجه التي هي مراتب الوجود المقيد كذلك لان اعتبار احدهما
يستلزم اعتبار الاخر بتلك الجهة وقد مر ما يؤيد ذلك وقوله

لم يكونا الا خاليين

لم يكونا الا خاليين من المواد عاريين عن القوة والاستعداد يعني بالبساطة
اللازمة لذي السبق بالاولية لان مواد الاشياء والاستعدادات
انما كانت بالعقل وكذلك مواد الحروف واستعداداتها انما كانت بالالف
فهما مستغنيان عما هو في وجوده محتاج اليهما فافهم ولو قبلا المواد
تكثرا في الكم ولو قبلا الاستعداد بعد ايجادها تكثرا في الكيف
وليس فليس كما يظن وما يتوهم من زيادة العقل الجزئي بالرياضات
واكتساب الكمالات فليس كما يظن وانما الزيادة في محالها بسبب اصلاحها
فظهر فيها ذلك الوجه ظهورا اشد مما قبل فالزيادة في الظهور لا في الظاهر
والعقل هو الظاهر وكذلك الالف في الحروف الا ترى الى الشمس اذا اشرقت
على الارض وعلى المراة كما ينعكس عن المراة مثل الشمس ولم ينعكس عن الارض
وليس من جهة انها اشرقت على المراة اكثر مما اشرقت على الارض
بل الاكثرية من جهة القابلية فلو صقلت تلك الارض كصقال المراة
ظهر عنها كما ظهر عن المراة فهما السابقتان في الحروف الكونية والحروف اللفظية
استحقا البساطة الحقيقية وكان ذلك مجازا وسبيلا للبساطة الحقيقية من
البطون الى الظهور ومن الظهور الى البطون فتدبر قال ايده الله فلما ان
اراد اظهار حكمته التي في هويتي كل منهما شاكله فاظهر عنهما انما لم
المراد بالمثال الذي القاه في هويتهما ما هو هويتهما من حيث هو لا من حيث هما

وأما هويتهما من حيث هما فهي إنما هي فرع بتبعية شيئية هويتهما من جهته
سبحانه وأما من جهتهما فما شمت رائحة الوجود بالأصالة إن هي إلا أسماء
سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان فقوله فاظهر عنهما
أفعاله يعني به أن أفعاله الذاتية النورية بكونها بهما وهما قلماه لأن تلك
الأفعال صفاتهما وهو جل يفعل الصفة للموصوف بالموصوف لاحتياج الصفة
في قبول الإيجاد منه سبحانه إلى وجود موصوفها لأن وجوده من تمام قابليتها
للوجود وفي الدعاء وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتأدية حقه
وإنما الألف فهويتها مثال لذلك وفي الحديث لا تحيط به الأوهام
بل تجلى لها بها وبها امتنع منها وإليها حاكمها الحديث وهذه الفقرات
التي أشار إليها أيده الله من الحديث المشهور لأنه نور وشفاء لما في الصدور
قال أيده الله فإذا صح هذا هكذا فلنقبض عنان القلم عن الكلام على العقل
ونبسط على الألف فنقول الألف لها صورة ظاهرة جسمانية ولها
معنى باطن روحاني فمن حيث الصورة هي اسم ومن حيث الهوية مسمى فصح
بالبرهان أن الاسم غير المسمى أقول إنما قبض عنان القلم عن الكلام على العقل
وإن كان هو المسئول عنه لأن المجرد لا يزينه البيان إلا الإخفاء ولا طريق
إليه إلا بالإشارة والسائل ليس من أهل الإشارة على أنه إن وقع الكلام
في يد صاحب الإشارة فلعمري لقد تضمن كلامه على الألف كمال الإفصاح

عن العقل

عن العقل وإقباله وإدباره وعن الحلول والاتحاد كما لا يخفى على أهل
البصيرة والسداد فقوله الألف لها صورة ظاهرة جسمانية يعني به رقمها
ويجوز أن يراد به لفظها الظهور حلوله في الأجسام وقوله ولها معنى
باطن روحاني يعني به العقل ويجوز أن يراد به العدد وجعله روحانيا
باعتبار ما هيته للأولين فمن حيث الصورة هي اسم يعني أن الرقم اسم
للعدد الذي هو واحد باعتبار واسم للفظ باعتبار وباعتبار أن
الألف ثلاثة أحرف أولها مسمى وكلها اسم لأولها ويجوز أن يكون الجزء
الذي هو الأول باطنا للكل ويراد بذلك ظهور الفاعل في أول المفعول
وفي آخره لمن يفهم كما ظهرت الألف في آخر الفاء الذي هو آخر الاسم فافهم
إشعارا بالأولية والآخرية والظاهرية بالأول والباطنية بالآخر
أو نقول هو كون الصورة الرقمية اسما للعدد لدلالتها عليه أو كونهما
اسما للمعنى الذي هو العقل لتركب العالمين الرقمي واللفظي منهما أي من
امتدادهما وظهورهما فيهما كما تركب الوجود المقيد من ظهورات العقل وتنزلاته
وكل هذه الاحتمالات مرادة وهو معنى قوله فمن حيث الصورة هي اسم ومن
حيث المعنى مسمى ولا ريب أن الاسم غير المسمى كما ذكره سلمه الله
ثم عطف على ذكر الصورة العددية بعد أن أدخلها في الرقمية

٢ الهوية م

أو المعنوية بالعموم أخرجها بالخصوص لعموم الفائدة للسائل في ذكرها
فقال وكذا الحال على طريقة العدد إذا اعتبرنا بأن صورة الألف الجسمانية
واحد في العدد يلزمنا بأن نقول ظاهرها واحد وباطنها أحد
فصح بالبرهان أن الأحدية غير الواحدية أقول المراد بهذه الصورة
غير تلك الصورة فالأولى ظل الواحدية وهو ما في عالم الشهادة من الوحدات
وهذه الصورة من صور عالم الملكوت من الأعداد وهو واحدية من
الإبداع الثاني دال على واحدية الإبداع الأول فلذا قال سلمه الله
يلزمنا بأن نقول ظاهرها واحد يعني به العدد واعلم أن الواحد عدده
تسعة عشر وتمام العشرين لنظهر بذلك كاف الكون من كن واحد
وهو تسعة عشر وهكذا لا يتكمل العشرون إلا بالأحد الذي لا يدخل معناه
في العدد فلا يلاحظ من هذه الحيثية في هذا المقام للفظ عدد
فواحد حجاب لأحد وأحد محتجب به وباطن له ومع ملاحظة
ما مر هنا يأتي قوله فصح بالبرهان أن الأحدية غير الواحدية مشيرا
بذلك إلى أن العقل غير الألف في الذات وإن تشابها بحيث يلزم
من معرفة الألف معرفة العقل لأنه قال فيما سبق أن الاسم غير
المسمى ثم قال هنا أن الأحدية غير الواحدية فالواحدية اسم
والأحدية مسمى والألف اسم والعقل مسمى والحروف أسماء والمعاني

مسميات

مسميات وإن كان يلزم من معرفة الاسم معرفة المسمى من تلك الجهة
ولهذا أشار فيما سبق بقوله ولنقبض عنان القلم عن الكلام في العقل
كما نبهنا عليه سابقا فلاحظه تعرف من كلامه خفايا الأسرار وتتلألأ
لك من إشاراته وإيمائه بوارق الأنوار يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار
إذ في كل حرف من كلامه ما لو استقصى البحث عنه لخرجنا عن الاختصار
وضاق الليل والنهار قال أيده الله ولولا طريقة الاعتبار بهذا المثال
لما صح لنا أن نقول اثنان في أول العدد إذ ليس اثنان بالحقيقة لكن بهذا
المعنى حصلت الاثنينية فتأمل ذلك وتحقق هذه الاثنينية
فإنها تنزيه وتشبيه أقول يعني أنه لولا طريقة الاعتبار بهذا المثال
وهو ما ذكر من أحكام الألف وأن الاسم غير المسمى وأن الواحدية غير الأحدية
لما صح أن نقول الألف اثنان مع أنه أول الحروف وكذلك العقل لأنه أول
مخلوق من الوجود المقيد ليس قبله إلا عالم الأمر في السرمد وإلى هذا المعنى
أشار في الحديث بقوله ع إن الله لم يخلق فردا قائما بنفسه للدلالة عليه الحديث
وقال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون وقوله فإنها تنزيه
وتشبيه يشير به إلى أن الواحد هو الاثنان والاثنان هو الواحد فالأول
تشبيه والثاني تنزيه فخذ زادك من هذه الدار وسافر عن هذه
الدار إلى العزيز الغفار فافهم قال أيده الله وكذلك باعتبار آخر إذا

تحققنا صورة الم رأينا صورة الالف قائمة بذاتها غير متصلة
بحرف من الحروف ففي هذه الحالة تسمى اتحادا فاذا اعتبرنا طرفا
اخر رأينا صورة الالف قائمة في اللام الى فوق ففي هذه الحالة
تسمى حلولا وان ذلك بطريق الاعتبار وكذلك انتقال الالف في
صورة الميم منعكسة الى تحت مع ان الف اللام هي الف الميم قيل الالف
اقبل فاتصل باللام وقيل المراد به فادبر في الميم فصح قوله تعالى الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه بمعنى الاول والاخر والظاهر والباطن والله سبحانه يقول
الحق وهو يهدي السبيل فقوله رأينا صورة الالف قائمة بذاتها غير
متصلة بحرف من الحروف ففي هذه الحالة تسمى حلولا يعني به المعنى الثاني
الذي اشرنا الان نذكره بعد فهذا اوانه وهو ان الاتحاد الصحيح
بالمعنى المراد هو فناء الظاهر في الباطن لا يكون اثنان وفي الحديث
لنا مع الله وقت هو فيه نحن ونحن هو ونحن نحن وهو هو وهذا
هو الذي اشار اليه بقوله هنا والثاني بالعكس كما مر وليس المراد بالاتحاد
الاتحاد الذي هو ظاهر الفساد كما يتوهم وقد تقدمت الاشارة الى الحلول
فلا حاجة الى ذكره لانا نكتفي بادنى ما يحصل به الفهم لذكي الفهم والافكار
قال الشاعر محمد بن الازري البغدادي: كم يجنبني للصبابة وارد ..
كلا ان حمامة نواح. وكذلك الالف في صورة الميم منعكسة الى تحت

اتحادا يعني به المعنى الاول لانفراده وفناء كثرة الحروف في وحدته وباعتبار توسطها في اسم اللام تسمى حلولا

يريد به

يريد به ان مدة الميم شاهدة على ظهور صورة الالف الان لان الالف التي في الميم
الف راكد فحكمها في الهيئة لان المدة طرف الميم في الركود لركود الالف فيها
ولهذا كثيرا ما يعبر بها عنها لاجل الصورة كما قالوا في بسم الله الرحمن الرحيم
اولها كاخرها فافهم لا انها هي بل الالف التي في الميم حقيقة هي الباء لانها هي الالف
في الرتبة الثانية كما مر ولكنه سلمه الله شانه في ابراز السر على ما يلايم لئلا
تستغرب ذلك كثير من اهل العقول حفظا للسر ولا يزال في الاشياء التي
يظهر كانما فجرى في قول الشاعر: ومستخبر عن سر ليلى اجبته بعمياء
من ليلى بلا تعيين. يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم
بامين. والى ذلك اشار بقوله مع ان الف اللام هي الف الميم واعلم ان الالف
حيث ظهرت بالادبار فيما تحتها اعطت اللام صورتها للقرب في الجملة واعطت
الميم عددها وهي الباء وهي الكثرة وتلك الكثرة باعتبار الصفات والى
ذلك اشار علي عليه السلام لكميل بقوله نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل
التوحيد اثاره فافرد النور لانه صفة الصبح المفرد واشراقه وجمع الهياكل
والاثار لما قلنا والصبح من نور الشمس ولتقبض العنان فللحيطان اذان
وتعيها اذن واعية قال الشاعر: واياك ذكر العامرية انني .. اخاف
عليها من فم المتكلم .. وقد مر ان الاقبال في اللام في قوس الصعود
والادبار في الميم في قوس النزول او انه لحظ الاصطلاح الثاني في اللام

وهو ان الاقبال هو الاقبال على الخلق والادبار عن الخلق وفي الميم بعكس
هذا الاصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح فمن العلماء من يرى ذلك
ومنهم من يرى الاقبال على الخالق والادبار نزوله الى الخلق والمعنى لا
يختلف قال الشاعر: عباراتنا شتى وحسنك واحد .. وكل الى ذاك الجمال
يشير .. وقوله فصح قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه يشير به
الى ان الاشارة وهو قوله ذلك الى الم عدا معنى او الى بينات الف
وهي المائة والعشرة فانها هي الكتاب وزبره هو القران وزبره لام
هي الفرقان وبينات الميم هي التوراة وزبره ميم هي المثاني وبينات زبره
الانجيل وذلك هو الكتاب لا ريب ثم تبتدي بقوله فيه هدى للمتقين
ليشهد لك الايات بذلك في سور القران وقوله بمعنى هو الاول
والاخر والظاهر والباطن يشير به الى ان كون الالف في اول الم بالرتبة
والذات وفي اخر الميم بالصورة الراكدة والاعداد وظاهرة بالذات كما
في الاول وما لهيئة كما في الميم وباطنه بالصورة كما في اللام وبالعدد والافعال
كما في الميم اشارة الى هذه الصفات الاول والاخر والظاهر والباطن وقوله
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فيه اشارة الى قراح النصيحة ومحض
الحق وصفاء الوفاء فافهم انتهى كلامه في الاشارة الى العقل بحسب الوصف

الفرقان جامع وهو الف والميم بين اللام والقران محمد صلى الله عليه وسلم وقرانا فرقناه اي لا يعرف من امر محمد صلى الله عليه وسلم ... فعلى الفرقان المحمد القرآن فافهم

ليتنا لام الف وميم وهما احد واربعون الا ان الواحد عند الجفر ... ويسمونه الاسم فيخلف هنا فيبقى الميم وهي اربعون ... وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فافهم

الحقيقة

الحقيقة واما الجواب على حسب الظاهر فاقول فيه على سبيل الاختصار العقل لغة
الحبس وعند اهل الشرائع والملل فيطلق على معان الاول العقل الذي هو مناط
التكليف الشرعي من حيث انه يدعو الى التأدب بالاداب الشرعية بقدر الوسع علما
وعملا فلا يتوجه على فاقده التكليف وقيل في تحديده بوجوه متقاربة منها انه
غريزة يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الالات فلا يسمى النائم بهذا
المعنى عاقلا لعدم العلم ومثله انه ما يعرف به حسن الحسن وقبح القبيح ومنها انه
قوة ادراك الخير والشر والتميز بينهما والتمكن من معرفة اسباب الامور
وما يؤدي اليها وما يمنع منها ومنها انه العلم ببعض الضروريات وهو العقل بالملكة
وقريب منه ما قيل انه العلم بوجوب الواجب واستحالة المستحيل في مجاري العادات
ومنها انه عدم الجنون عما من شانه الجنون فهو صفة اولى للانسان تدعو الى الافعال
الحسنة وضده الجهل والهوى او صفة يستعد بها لاستنتاج المجهولات من المعلومات
وضده الجنون المعنى الثاني العقل هو العلم التام بالشيء الحاصل من التأمل التام فيه
المعنى الثالث العقل هو التأدب بالاداب الحسنة في طلب العلم بالاشياء من حيث حسنها
وقبحها وكمالها ونقصها وضرها ونفعها والعمل بذلك الرابع العقل هو التأدب
بالاداب المستفادة من التجارب بمجاري الاحوال الخامس العقل هو جودة
الذهن وسرعة انتقاله الى الدقائق مع حبس النفس على الحق وهو الذي اشير اليه

في الحديث العقل ما عُبِد به الرحمن واكتُسِب به الجِنان وقد يطلق عليه بالذكا
والفطنة والفهم والبصيرة وكذا الكياسة وان كان مع حبس النفس على ضد الحق
مع رعاية منافع الدنيا فقط فليس بعقل بل يسمى النكراء والشيطنة والجربزة
والفطانة البتراء ويقابل هذا العقل ايضاً الجهل والحمق والغباوة والبلاهة
والبلادة السادس العقل هو ميل النفس الى الافعال الحسنة والعقل بهذا
المعنى فطري وكسبي وكذا بالمعنى الذي قبله والفطري منه ما خلقه الله مع
خلق النطفة وهو الاعلى ومنه ما يخلق بعد الولادة وهو دون ذلك ومنه
ما يخلق [illegible] عند البلوغ وهو الادنى والكسبي ما يحصل بعد بتكرر ومراجعة
العقل وهو اختياري واما الفطري فقيل هو يحتمل ان يكون اختيارياً عند
التكليف الاول في عالم الذر ويحتمل ان يكون ايجابياً لان تنزلات العقل
الاولية في المراتب الكونية عند ظهوره بها باذن الله ايجابي تكويني والحق
انه اختياري بل الحق ان ليس في الوجود اضطرار بل كل الموجودات مختارة
لانها اثر المختار فهم من فهم وقد حققناه في مباحثاتنا بما لا مزيد عليه
ولا مناص عنه واياك والتكذيب بما لم تعلم به قال الله تعالى بل كذبوا بما لم
يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله والمراد بالاختياري ما يستحق عليه
المدح وعلى عدمه الذم السابع العقل هو النفس الناطقة باعتبار مراتبها

في استكمالها

في استكمالها علماً وعملاً ويطلق هذا المعنى ايضاً على نفس تلك المراتب وعلى
قواها في تلك المراتب وذلك ان للنفس قوة باعتبار تأثرها عما فوقها
وتلقيها ما يكمل جوهرها من التعقلات ويسمى ذلك عقلاً نظرياً وباعتبار
تأثيرها في البدن بتكميل جوهره اختيارياً لانه آلتها في العلم والعمل لها
قوة اخرى ويسمى عقلاً عملياً وللاول مراتب اربع الاولى استعداد بعيد للكمال
وهو محض قابليتها للادراك ويسمى عقلاً هيولانياً تشبيهاً بالهيولى الاولى
المجردة عن الصور احترازاً عن الهيولى الثانية التي اخذت الصور فيها وهي الجسم
الثانية استعداد متوسط لتحصيل النظريات بعد حصول الضروريات
بالاولى ويسمى عقلاً بالملكة يعني بالقوة لا بالفعل الثالثة استعداد
قريب لاستحضار النظريات متى شاء ويسمى عقلاً بالفعل الرابعة الكمال
وهو تحصيل النظريات مشاهدة ويسمى عقلاً مستفاداً وقد يعتبر بالقياس
الى جميع مدركاتها بحيث لا يغيب عنه شيء وهو بهذا المعنى انما يكون في الاخرة
ومنهم من جوزه في الدنيا لنفوس قوية لا تشتغل بشيء عن شيء وللثاني وهو
العقل العملي اربع مراتب الاولى تهذيب الظاهر باستعمال الشرائع النبوية
الثانية تهذيب الباطن من المهلكات المردية وترك الشواغل عن عالم
الغيب الثالثة تجلي النفس بالصور القدسية بعد القرب والاتصال

بعالم الغيب الرابعة انجلاء ضياء المعرفة بالفؤاد واستغراق في
انوار الجلال والجمال وهو مقام الصدق في المحبة ومقتول الحب الذي
اشير اليه في الحديث القدسي من احبني قتلته ومن قتلته فعلي
ديته ومن علي ديته فانا ديته وليس ذلك في العقل العملي
على هذا الاصطلاح رتبة والحمد لله رب العالمين قد فرغ من تسويده
مؤلفها محمد [illegible] السنة العاشرة بعد الالف [illegible]

واعلم ان الموجب لهذا الجواب

بياض

واعلم ان الموجب لهذا الجواب انه سلمه الله كان عند الشيخ الفاضل والحبر الكامل زبدة الاواخر والاوائل
الشيخ المجد الشيخ محمد بن [illegible] بن فيروز دام الله علينا مدد الطافه وعمم جوده سبيل الطائفة فاتى
هذا الشيخ رجل بهذه المسائل والذي يظهر من كلامهما [illegible] الشيخين في كلامهما اعلى الله مقامهما
ان الرجل سأل الشيخ محمد متعنتاً فاستاذن الشيخ علي المذكور في الجواب فاذن له فاجاب بما مر ثم ان الشيخ
المجد الشيخ محمد المذكور ذكر في هذه السطور نظم الجواب وابان الخطاب بالصواب كما هو الاولى فاجبت
ان اتكلم على ابياته بعض الكلام بما يكشف عن بعض ما اودعها في تلك الابيات مما ضمنها فانها بديعة
المعاني حسنة المباني وانما قدمت الكلام على جواب ذكر الشيخ لرعاية الترتيب الطبيعي من وجهين احدهما
ان جواب الشيخ علي سابق فيكون شرح كلامه سابقاً وثانيهما ان جوابه جرى على طريقة اهل العرفان والحقيقة
لانها اقمع للمتعنت وهذا الشيخ اجاب على طريقة اهل الظاهر لانها انسب بالمقام واقرب الى الافهام
والغيب مقدم على الشهادة في الوجود والذهن فقدمت الكلام على الباطن على الكلام على الظاهر لانه سابق
في القوس النزولي التكويني فافهم وختمت بابيات الشيخ محمد لتكون الختام مطابقاً للمقام ولان الشيخ علي
ابتدأ بالدال التي هي [illegible] والشيخ محمد [illegible] ابياته [illegible] التي هي الفاء [illegible] يطابق الدور
للباطن والاخر للظاهر فان قصد ذلك سلمهما الله [illegible] الاذهان [illegible] الطبيعة تظهر بطبيعة التمامة
لان الطبيعة لا تغلط كما قاله وهذا اول الشروع في المقصود [illegible] عليه التكلان قال سلمه الله
سألت عن العقل المهيمي كلمة [illegible] جرى في قطاها [illegible] حسابي ميزان بالقسط ظاهر
لدى اهل علم بالحقيقة [illegible] وعن كلمات اربع قد تكررت مآخذها من وحدة عندها وقف
وسمى طوراً اتحاداً وهذا [illegible] سواهما غير ان عند التوقف قوله سألت عن العقل المهيمي
يشير به الى ان جواب السؤال عن العقل النظري باصطلاح اهل العلم والمهيمي منه هو المرتبة الثانية

المنظري

من مراتب العقل وهو العقل بالملكة وهو استعداد متوسط لتحصيل النظريات من الضروريات كما ... ولذا اشار
سلمه انه كلما جرى من قضايا هيئت لان النظر ترتيب امور ذهنية لتؤدي الى امر اخر وذلك هو تأليف
حقائق ميزان وهو عند اهل العلم على ما اصطلحوا عليه عقل نظري ولذا اشار ذا وفي اي ان هذا التعريف في
عند اهل العلم وهو قوله وعن كلمات البيت يأتي الكلام عليها عند الاشارة الى سورة التوحيد وكذا معنى الحلول
والاتحاد ويأتي بعده قال سلمه الله فيا فاكها في موضح الحق للذي يروم سلوكا وهو غير محترف
خبير باسرار المعاني محقق وانت بهذا غير سواه لوصفه اجاب بما يكفي اتم كفاية
محقق ملذ الحذف من سره للحق وانت لما ابدى تكون معاندا اذ الشمس عن ذي علة العين تختفي
اقول ثم اشار الى اجابه الشيخ عليه وبهذا اراد بقوله موضح الحق وقوله للذي يروم سلوكا اي لمن يطلب
طريقة اهل السلوك والعرفان وانما لم يترك ... لمعرفته بانه ليس من اهل العرفان ثم قرر
تقرير الشيخ عليه واخذ في الثناء عليه فقال انه غير محترف فيما اجاب به بل هو الحق فانه خبير باسرار المعاني
محقق في هذه الطريقة متوحد بذلك عن سواه عند العارفين لقد اجاب بالجواب الكافي اتم كفاية فانه
محقق ما يخفى في الحذف من السر وهذا اقرار من الشيخ وارتضاء للجواب على ما هو عليه من علو الشان
في هذا الزمان ثم التفت الى السائل واجابه عما اخبره به لسان حاله من استبعاد هذا الجواب تقريبا
ان الشمس في شدة ظهورها تختفي عن مريض العين فان ابصار الخفافيش لا تقدر على نور الشمس قال سلمه الله
ولما علمت ان ذلك واقع وانه لا يخفيك ما قرر الصحيح عزمت على الاخلاد ما كنت قبله
عزمت على تركه بكل مكلف علي بان المقصد قد شاعه بتعجيز مسؤول اذا لك اد تي
بتبديد ان فارغ في كل محفل طريق سوى جاهل غير منصف يعني لما علمت ان استبعادك الجواب
هذا الجواب الصحيح وان ما قرر لا يفيد للعلة المذكورة وهي ضعف بصيرتك عن ادراك الانوار

المتشعشعة

المتشعشعة عزمت على الجواب وكنت قد عزمت على ترك الجواب اكتفاء بما اجاب الشيخ عليه وانما
عزمت على الجواب لما علمت من حال السائل ان قصده التشنيع بتعجيز المسؤول وهو ... ان لم يجب
وبنسبته الى الابتداع ان اجاب بالحقيقة لان هذه طريقة الحمقى والجهال اذا ركبوا اعتسافهم ترك
الانصاف فاجاب سلمه الله بما ليس فيه ارتياب ولا يحتمل من كل احد فيه عتاب فقال سألت عن العقل ومن
وعن سره دعني كل شخص من اولي العقول كاملا جوابك ان العقل ما منع الفتى من الفحش متقاطع نوره
غير منطفي وفي الشخص ذي العقل السعر وفوقه ومن كل وجه قد احاط به اكتفي
يعني انك سألت عن العقل وعن سره من الانسان ... وكان قد سأله عن حقيقة العقل فاجابه
عن حقيقته الظاهرة عند اهل العلم ... كما مر من غير تنبيه الى ذلك ولا اعتداد به لانه علم ان السائل ليس
من اهل ذكر واجابه هنا بالعقل الحقيقي عند اهل الشرع لانه هو الفائدة على نحو قوله ويسئلونك عن
الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج حيث سالوا عن الحقيقة واجيبوا بالفائدة فقال العقل ما منع صاحبه
من الفواحش التي نهى عنها الشارع ع كما في الحديث العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان ... بيني
ان سره في الانسان بحيث تعلقه به تعلق التدبير ولهذا اذ فوقه ومن كل وجه قد احاط به وهذه اشارة الى
تجرده استدراكا لما عسى ان يعترض عليه من ادنى العلماء بتمام الامر بقوله وفي الشخص ذي العقل ...
ولم يتعرض لكون العقل حقيقة لان المقام لا يناسب ولا باس بالاشارة الى بعض ذلك لان المقام هنا مناسب
فنقول قد تقدم الكلام على العقل في شرح جواب ذكر الشيخ بالحقيقة كلما ذكر ... وفي تقسيم العقل الحكمي
وبقي بعض التنبيه على العقل المجرد وهو ان العقل هو محط تعلق الانسان وهو مهوى تقلب مواليته
ومحل اشراقات الوجود الالهي والعقل جانبه الايمن وهو في الدماغ الجسمي وهو محل المعاني المجردة
عن المادة والصورة وعن المدة الزمانية وهو جوهر بسيط ... لا تعلق له بالاجسام ولا الجسمانيات
الا تعلق تدبير بتوسط المجردات المقارنات ... هو نور ابيض قائم بالقسط وجمهوره يتعلق به ...

نفو درجات النعيم

ينظر الى ربه لا ينظر لما نفسه قط ... ودراكه ظلمة قد اذركت عنه مولته لا تقبل تنظر الى نفسها لانها
من الماء الاجاج وهي عين سياسة القلب وهي محل المعاني المجتنة ومنبع الشكوك والارتياب وظلمات وفي
دركات الجحيم فالاول باب الوجود وهذه حجاب الماهية فبالعقل قوام النفس الذي هو الصدر وهو محل
الصور المجردة عن المادة والمدة الزمانية وهي العلم وبالنفس قوام الطبيعة الاولى وبها قوام المادة
المجردة وبالمادة قوام القالب المثالي وبه قوام الطينة التي خلق منها الانسان وبها قوام النفس
الحيوانية الحسية وبها قوام الطبائع وبالطبائع قوام الدم الاصفر في القلب اللحمي الصنوبري وبالدم الاصفر
قوام العلقة التي في القلب وبها قوام العناصر الاربع الكبد والرئة والمرارة والطحال وبها قوام هذا البدن
فالعقل على هيئة الالف والنفس على هيئة الباء والطبيعة على هيئة الجيم وهكذا قال سلمه الله
وعن كلمات اربع قد سألت جوابك للاخلاص فاقرأه تشتفي اقول العلامة اراد بالاربع
الكلمات التي سأل عنها هي الاحد والواحد والاحدية والواحدية بدليل قوله في اول
عجز البيت الثالث وهو قوله ما خذها عن وحدة عندها قف وعلى هذا فيكون قوله
في الجواب هنا جوابك الاخلاص فاقرأه تشتفي على ما يظهر في السورة الشريفة على غير هذا الترتيب
لانه اجاب في الجملة لشدة جهل السائل الجاهل فلا حاجة الى التفصيل ما لم يكن السائل من اهله
ونحن نتكلم على بعض ما اراد من اطلاقه لان اطلاقه شامل لكل شيء من احكام التوحيد
فنقول احد الكلمات الاحد وهو الفرد في ذاته فلا له حد والا لم يكن شيء به موجودا وفي صفاته فليس
له ند والا لكان شيء محدودا وفي فعله فليس له مثل والا لكان بالتارة مستحقا او في
عبادته والا لما كان معبودا وهذه الاربع الجهات مجموعة بغارق الواحد لانها ملحوظة فيه لان
مدلوله مجرد الوجود مع قطع النظر عن كل صفة ...

الواجب

وليس مثل احد

... وليس مثل احد في اخر السورة فانه جار على حقيقة الاحدية
التي يشير اليها اهل اللغة فانهم يعبرون الاحد بالواحد ويفرقون بينه وبين الواحد
ولذا قال الامام الرازي ذكروا في الفرق بين الواحد والاحد وجوها احدها ان الواحد يدخل
في الاحد والاحد لا يدخل فيه وثانيها انك اذا قلت فلان لا يقاومه واحد جاز ان يقال لكنه يقاومه
اثنان بخلاف الاحد وثالثها ان الواحد يستعمل في الاثبات والاحد في النفي انتهى ولا يخفى ...
...
ان معناها واحد وهو المراد به ... في اخر السورة وهو الاحد المعروفة عند اهل اللغة التي
يعبرون عنها بالواحدية فانهم يعبرون بالواحد وهي الاحدية الحقيقية
لا ينبغي بنفيه القليل والكثير ويثبت باثباته القليل والكثير والواحد على المعنى الاول ظهور
الاحد في احد المراتب الاربع بالخصوص بتلك المرتبة مع قطع النظر عن غيرها كما قلنا ... هو
الواحد في ذاته الواحد هو الاحد في صفاته والواحد هو الاحد في افعاله والواحد هو الاحد في
عبادته ولا يقال الواحد في الكثير من مرتبة الاحد لان الواحد صفة للاحد خاصة كما تقول
زيد قائم زيد قاعد زيد راكب فافهم واما الاحدية فهي صفة الاحد والواحدية صفة
الواحد وهو المعنى المتقوم بتلك الصفة للموصوف ثم اعلم ان الاحد في اول السورة ليس مفهومه
كما زعمه كثير انه كلي لمحال مدلوله الحقيقي فانه لا كلي ولا جزئي ولا خاص ولا
ولا عام ولا مشكك ولا متواطئ ولا يصح معرفته باثبات غيره ولا بنفيه وانما يصح ...

به عند نفي غيره ولكن باعتبار اللغة الحقيقية بقي فيه عموم خصصه سبحانه في السورة الشريفة فقال الله الصمد فصح المعنى المراد عند آل الله من الخواص وتفسير الصمد له وجوه كثيرة لا حاجة الى ايرادها واكثرها جارية على اللغة الحقيقية لا على اللغة الحقيقية ولكن من جملتها ما هو على اللغة الحقيقية كما قيل الصمد هو الذي لا مدخل فيه وايضا الصمد هو القائم بنفسه وبقيت بقية من العموم عند خصص آل الله فخصصهم سبحانه بقوله لم يلد ولم يولد [illegible]

[illegible] فهي المعلوم عند محو الموهوم في اللغة الحقيقية وبقيت كثرة اعتبارية في اللغة الحقيقية فنفاها بقوله ولم يكن له كفوا احد فان احدا هنا على المعنى الذي ذكره الرازي ولا يجوز ان يكون على المعنى الاول لما قلنا من انه لا يعرف بنفي غيره وانما يعرف به عند نفي غيره فافهم فظهر ما قلنا ان الواحد صفة الاحد وان الواحدية صفة الاحدية فالاحدية نور ابيض وهو الحجاب الاعلى والاحد هو الحق المحتجب عن خلقه بظهوره لهم بذلك الحجاب والواحدية نور اصفر وهو حجاب الرحمانية والواحد هو الحق المحتجب عن خلقه بظهوره لهم بذلك الحجاب وشاهد الاول في الدعاء اللهم اني اسألك باسمك الذي اشرقت به السموات والارضون وشاهد الثاني في الدعاء ايضا وباسمك الذي يصلح به الاولون والآخرون ولهما اللهم يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه يا من تسربل بالجلال والعظمة الدعاء [illegible] خفي لافراط الظهور تعرضت لادراكه الابصار فهم اغشى دالة ذلك الحجاب نشر

واما الاحدية

واما الاحدية في اصطلاح المتصوفة فهي تجلي الذات لنفسه بنفسه والواحدية تجلي الذات صفة والصفة ذاتا ولا يسع شرح ذلك لما يلزم منه من شرح قولهم [illegible] ليس للتجلي الاحدية في الاكوان مظهر اتم منك اذا استغرقت في ذاتك فتكون حكم تجلى لنفسه بنفسه وبين قولهم في الاكوان وما عندهم لا يليق شرح على مذاقهم واما غير ذلك فقد اشرنا الى كثير من المراتب التي لديها ما لا جاهل بها او مكابر واعلم ان سورة التوحيد قد اشتملت على الاربعة الاركان من كل اسم من الاسماء الثلثة فالثلاثة جبروت وملكوت وملك وهو ثابت وذو جد ومتقلب والاربعة [illegible] وصيف وخريف وشتاء والثلاثة عقل ونفس وجسد والاربعة صفراء ومرة ودم وبلغم والثلاثة قلم ولوح وجسم الكل والاربعة هو نار وهواء وماء وتراب او دبور وجنوب وصبا وشمال والثلاثة الله العلي العظيم والاربعة خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقد روي ان العرش لما ابتدا كان نور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض منه البياض وحملت العرش اليوم اربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فالاثنا عشر من الثلاثة في الاربعة والثلاثمائة وستون من الاثني عشر في الثلاثين العرض الالوهية والقطعات واللفظ والمعنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فالمعنى الحمد لله واللفظ لا اله الا الله المنفي اسم الكبرياء في هذه السورة جمع مبادي التوحيد الاعرض لجميع الخلق من المحيث المبطلين ترك الكل واحد منهما بما سبه منها وبها ظهرت الآثار في الموجودات على سبيل يوم التكوير ويوم الشان ويوم الايلاج وذكرهم بايام الله فظهرت الكلمات الاربع المذكورة في كل شيء لكل شيء كما اشير اليه مرموزا على سبيل الاجمال لا الاجمال التفصيلي ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها

وهم الذين يعرفون الآثار بالمؤثرات لا المؤثرات بالآثار وقوله سلمه الله فاقرأه تشتف بكلام جامع فكل قارئ شغله محط حسب فهمه لما الآن الستة المبادي الاخرة من الاحد عز لا يسلم سالكها لانها مشبهة كثيرة الحيات والعقارب نعم يسلم منهم اصحاب العقول وهم الناظرون في اولها اذا اخذت بايديهم يد العناية والا يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ثم انه سلمه الله بين كيفية الوصول الى الاتحاد والحلول المرضيين بقوله وحل عقودا من طباعك ان ترم حلول مقامات اتحاد وكن وفي بالحكم عهدا اجاب له بلى ونور جود الحق في الخلق طفى واسكر في مزج روحي بنوره لتمتحي الاشباح حتى اكن حنفي قوله وحل عقودا يعني بها ان الطبيعة الامكانية قبور الاموات وما انت بمسمع من في القبور او من كان ميتا فاحييناه وانما اتى بصورة الحل العقد المعروفين عند اهل الصناعة لان الحل تمشية اجزاء يابسة مشاكلة مرطوبة مشاكلة والعقد بعد الحل يعقد الابق بالطلق والاكليل بعد ان كانا بحكم الابق في الدوام فيمتزجا ذا بلين ثم انعقدا فثبتا على نار السبك بعد ان دبرا بنار الحضانة كذلك عقود الطبيعة وجمودها اذا حللتها فتبقا فتثبتا بالآداب الشرعية والتدابير الالهية حتى تذوب قال فعم فكانت هباء منبثا ثم تعقدها بنار الرياضة الالهية والحضانة الشرعية كما علمك الشارع الحكيم عليهم ثم قال ان ترم حلول مقام اهل الاتحاد والقرب من الله فانهض باعباء ما عاهدت عليه حالة تلك في التكليف الاول قال الست بربكم فقلت بلى فانه سبحانه قد غرز في جبلتك جوابك لسؤاله ثم لما زجرك الملك بالخروج الى الدنيا ونسيت العهد لما اخذ ذلك دائم عليك

نعم

نعم ظاهرة وباطنة فارسل اليك افضل مبلغ بافضل شريعة شرح لك فيها جميع ما اخذ عليك وذكرك جميع ما نسيت [illegible] وغيره لك النعمة الباطنة التي نعني بها تعرف النعمة الظاهرة وتذكر بها ما ذكر وفيه اشارة الى الحلول والاتحاد المسؤول عنهما ثم قال ونور وجود الحق في الخلق طفي يشير به الى جواب السؤال عن الحلول وقد تقدم بعض الكلام في شرح جواب الشيخ على معنى هذا المعنى ولعمري لقد اجاب هذا الشيخ عن هذه المسئلة في هذه الفتوة بما لا مزيد عليه ولكن احجمت ولا كلام احسن منه وهذا لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ثم قال واسكر في مزج روحي بنوره مشيرا الى الجواب عن الاتحاد وهو كالذي قبله في الاختصار وظهور المعنى المراد على الكل وجه بالكيس عليهم غبار والحمد لله رب العالمين وقع الفراغ من تسويد الليلة [illegible] السابعة والعشرين من جمادى الاولى سنة العاشرة بعد المائتين والالف بقلم مؤلفها حامدا مصليا مسلما

بسم الله

أفي كل عام غربة ونزوح أما للنوى من ونية فتريح لقد طلح البين المشتّ ركائبي
فهل أرين البين وهو طليح وأرقني بالري نوح حمامة فنحت وذو البث الغريب ينوح
على أنها ناحت ولم تذر دمعة ونحت وأسراب الدموع سفوح وناحت وفرخاها بحيث تراهما
ومن دون أفراخي مهامه فيح ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر وغصنك مياد ففيم تنوح

لغز ما اسم ثلاثي تركيبه ثلاث وهو ذو أربع تعالى الإله ذلك تصحيفه ولكن إذا عكسته تصحيف ثلثاه ... ثلثاه عليه السلام

للبركة والخير

حميد إنا أعطينا	الكوثر فصل	أحد لربك وانحر
كبير الكوثر فصل	بصير لربك وانحر	لطيف إن شانئك هو
بادي لربك وانحر	إن شانئك	قدير هو الأبتر ٨

للمحبة

بدوح ٢٠٣	بدوح ٢٠٤	بدوح ١٩٩
بدوح ١٩٨	ب محمد علي ٩	بدوح ٢٠٦
بدوح ٢٠٥	بدوح ٣٠٠	بدوح ٢٠١

لرجوع آبق

أقرع ٤	رجعم ب	أبادر د
٣٨٨	الرجعى	١٨٢
٢٣١	٢٩٠	٣٣٤

تكسيرها ٣٠ ثلثه ٢٣

٣ //	١٠ //	٥ //
٨ //	٦ //	٤ //
٧ //	٢ //	٩ //

بسم الله

أفي كل عام غربة ونزوح أما للنوى من ونية فتريح لقد طلح البين المشتّ ركائبي
فهل أرين البين وهو طليح وأرقني بالري نوح حمامة فنحت وذو البث الغريب ينوح
على أنها ناحت ولم تذر دمعة ونحت وأسراب الدموع سفوح وناحت وفرخاها بحيث تراهما
ومن دون أفراخي مهامه فيح ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر وغصنك مياد ففيم تنوح